على انهما ضعيفان من قبل ضعف سماويه شريك وقد صنف الحافظ ابن حجر
في المضطربة كتاب المقترب فانظره والله اعلم

المقلوب اي هذا مبحثه وهو النوع الثالث والثلاثون

القلب بتقديم وتأخير قد يقع **في المتن** قيل الحديث ابي هريرة عند مسلم
في السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة
اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله انقلب على احد الرواة وانما
هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين وكحديث ابي هريرة
ايضا عند الطبراني اذا امرتكم بشيء فأتوهم واذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه ما استطعتم اذ المعروف المتفق عليه ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ومثله ايضا لليلقيني لحديث انيسة

المقلوب

القلب في المتن وفي الاسناد قد عند احمد وابن خزيمة وحبان اذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا
اما بلال الذي به اشتهر واذا اذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا الحديث اذ المشهور من حديث ابن
بواحد نظير ليغربا عمر وعائشة ان بلالا يؤذن بليل اي ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
اوجعل اسناد حديثه اجتبى يؤذن ابن ام مكتوم قال لليلقيني فالرواية بخلافه مقلوب الا ان يكون
لآخر وعكسه خزيمة وحبان لم يجعلا ذلك من المقلوب بل جمعا بينهما باحتمال ان
يكون بين بلال وابن ام مكتوم تنا وب قال ومع ذلك فدعوى القلب
لا تبعد ولو فتحنا باب التأويلات لاندفع كثير من علل الحديث وحكمنا ان
يسمى ذلك بالمعكوس فيفرد بنوع ولم ار من تعرض لذلك انتهى **والقلب**
يقع **في الاسناد وقد** كثيرا كمرة بن كعب وكعب بن مرة وللخطيب فيه
كتاب سماه رافع الارتياب في المقلوب من الاسماء والانساب
وذلك اما **بحرف** بتفصيل **بابدال** لحديث **الذي به اشتهر بواحد**
من الرواة **نظير** منهم **ليغربا** اي ليوقع في الغرابة حتى يرغب فيه لغرابته
نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع او مشهور عن مالك جعل
عن عبد الله بن عمر او اي واما **بجعل اسناد حديثه** الذي **اجتبى** اي
اختار **لآخر** يأتي **وعكسه** يؤخذ اسناد متن فيجعل على متن آخر **وعكسه**

اي ويؤخذ

اي ويؤخذ هذا الآخر ويجعل لذلك المتن وهذا قد يكون **اغربا**
اي اقصد الاغراب قال الجميع فيكون كالموضوع **او** اي وقد يكون **ممتحنا** لحفظ
المحدث ويختبر اهل اختلط ام لا وهل يقبل التلقين اي يختبر بذلك القلب
حفظه فان فطن له عرف حفظه فاخذ عنه وان خفي عليه عرف ضعفه فلم
يعتمد عليه وهذا يفعله المحدثون كثيرا **كأهل بغداد** في امتحانهم للامام
البخاري فقد **حكوا** اي الحفاظ انه لما قدمها وسمع به اهل الحديث اجتمعوا
وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا
الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا الى كل عشرة انفس
واحد عشرة منها ليلقوها على البخاري في مجلس الاملاء فاجتمع الناس
اهل بغداد وغيرهم من الغرباء فتقدم واحد منهم وسأله عن احاديثه واحدا
واحدا والبخاري يقول لا في كل واحد منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك ثم الثالث
وهكذا الى ان استوفى العشرة رجال المائة حديث وهو لا يزيد
في كل منها على لا اعرفه فكان الفهماء منهم يلتفت بعضهم الى بعض
ويقول فهم الرجل وغيرهم قضى عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما
علم البخاري فراغهم التفت الى الأول منهم فقال اما حديثك الأول
فصوابه كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى
اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل
بالآخرين مثل ذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى
متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وعلو المحل والمنزلة
في هذا الشان قال الحافظ ابن حجر فالعجب من رده الخطأ الى الصواب
فانه كان حافظا بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما القوه عليه
من مرة واحدة وتوقف الحافظ العراقي في جواز ذلك لانه اذا فعله
اهل الحديث لا يستقر حديثا وقد انكر بعضهم على من فعله وقال
بئس ما صنع وهذا جهل ومن ثم قال في النزهة وشرطه ان لا يستمر عليه
بل ينتهي بانتهاء الحاجة **وهو** اي القلب السابق الذي هو ابدال الذي

اغربا أو
ممتحنا كأهل بغداد حكوا
وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)